من الولايات المتحدة . فوافقوا على اعمال اسرائيل العدوانية واعربوا عن استعدادهم لتقديم المبالغ المطلوبة على الفور .

واجتمع المؤتمر الثاني والاكثر تمثيلا في نيسان ١٩٦٨ وحضره ٥٠٠ رجل اعمال مهم و ٣٠٠ مستشار اقتصادي . وجرى بحث شامل لاحتياجات المعتدي . وتقرر بناء على اقتراح ولفسون ، تأسيس شركة تأمين اسرائيلية كبيرة . كذلك سوى المؤتمر مشكلة تمويل بناء خط انابيب نفط من مرفأ ايلات ، على خليج العقبة في البحر الاحمر ، الى مرفأ اشدود على ساحل البحر الابيض المتوسط وتعهدت شركتا تيسن وماتسزمان الالمانيتسان الغربيتان بتقديم الصلب لخط الانابيب .

انعقد المؤتمر الثالث لكبار الممولين الصهاينة في حزيران ١٩٦٩ . واشتمل جوفدوه على ٣٠٠ مصرفي وصناعي ورجل اعمال . وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو الخطط التوسعية بصورة مكشوفة . واضافة الى المخصصات التالية للتسلح ، بحث المؤتمرون توظيف رؤوس الاموال في الاراضي العربية المحتلة ، وبخاصة في قطاع غزة والضفة الغربية . و « لاسباب امنية » ابقيت تفاصيل الخطط الاسرائيلية الجديدة ، التي تطلبت مبالغ كبيرة من المال ، طي الكتمان ولم تبحث في المؤتمر . الا ان وزير المالية الاسرائيلية اكد للمؤتمرين ان توظيفات رؤوس اموالهم مأمونة تماما ، مهما طرأ من تحول على الاحداث في الشرق الاوسط .

والى جانب الاستثمارات والقروض الاجنبية ، تلعب تبرعات الصهاينة دورا مهما في اقتصاد اسرائيل . وفي اقل من ربع قرن حولوا اسرائيل من بلد ضئيل السكان متخلف اقتصاديا الى دولة صناعية . ولولا جميع هذه المساعدات المالية والاقتصادية لكان هذا الوليد الصهيوني افلس منذ وقت طويل عاجزا عن معالجة الصعوبات المادية التي ولدتها سياسة المغامرات والحروب المتواصلة التي تشنها . ففي ١٩٧٠ وحدها تلقت اسرائيل في اشكال مختلفة وعملات مختلفة ، نحو ٥٠٠ مليون دولار ، وهو مبلغ انزل عجز ميزان مدفوعاتها الى النصف تقريبا .

وللصهاينة شبكة واسعة من المنظمات التي تفرض « ضرائب على يهود الشتات » . واكبر هذه المنظمات الوكالة اليهودية ومركزها القدس . وتتولى العمليات المصرفية في تحويل الاموال المجموعة ، الكيرن هايسود ، وهي منظمة خاضعة للوكالة اليهودية ولها فروع في ٣٤ بلدا .

تتلقى اسرائيل نحو ٨٠ بالمئة من هداياها المالية وقروضها من الولايات المتحدة التي يبلغ عدد السكان اليهود فيها ستة ملايين . ولا يجمع الصهاينة المال في اية جالية يهودية اخرى على مثل هذا النطاق الكبير وبمثل البراعة التي يظهرونها في الولايات المتحدة . وتقوم مكاتب « النداء اليهودي الموحد » ، الفرع الاميركي لمنظمة كيرن هايسود ، في الطبقة التاسعة والعشرين من بناية سيبري راند . ويستخدم عدد كبير من الموظفين الذين يتقاضون اجورا ومن المتطوعين لجمع الاموال . وتقيم مكاتب « النداء » اتصال « تلتيب » مباشرا مع نحو ٣٠٠ جالية يهودية في الولايات المتحدة . وانتجت زيارة غولدا مئير الى الولايات المتحدة في اوائل ١٩٧٣ لاسرائيل منحة مجانية مقدارها ٥٠ مليون دولار .

ولا تقل المنظمات الصهيونية في البلدان الرأسمالية الاخرى اصرارا على سلب اليهود . وهي كثيرة النشاط في فرنسا ، على سبيل المثال . وذات مرة وجه المليونير الفرنسي روتشيلد نداء للنصف مليون يهودي فرنسي للتبرع بعشرة بالمئة من مداخيلهم لاسرائيل .

وفي بريطانيا ، كذلك ، يساعد الفرع الانكليزي من اسرة روتشيلد المصرفية والرأسماليون الصهاينة الاخرون اسرائيل بمبالغ ضخمة من المال . وباستطاعة المنظمات الصهيونية التي تملك اموالا ضخمة في بريطانيا ان تضغط من اجل التبرعات بواسطة اعلانات تنشرها لا في صحافتها هي فحسب بل ايضا في الصحف التي يملكها رأسماليون انكليز .

ونتيجة لجمع الاموال على نطاق واسع ، فان سيلا متواصلا من المال يتدفق على تل ابيب من ٥٤ بلدا في العالم . وينوف المبلغ الاجمالي للتبرعات التي جمعها الصهاينة من « الشتات » في الاعوام الاثنين والعشرين الاولى بعد قيام اسرائيل على اربعة الاف مليون دولار . ويقول زعماء الصهاينة على سبيل النكتة انهم افلحوا في تطوير حيوان هجين بين بقرة وزرافة :